المعوقات الادارية التي تواجه اسر السجناء

الباحث مصطفى خليل محمد

أ.م.د.زينب عبدالله

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

ملخص

تعد المعوقات الادارية خارج عن ارادة الشخص المسؤول كونه مقيد وتعيق عمله عده عوائق وتعرقل عمليه الإبداع وتحد من استثمار الطاقات والكوادر البشرية واستثمارها بشكل الصحيح والأمثل وبصوره نافعه وإيجابية، وأحيانا تقابل العملية التطويرية الإبداعية الوظيفية لرفض شديد من قبل الإدارة والمسؤولين أو من قبل الموظفين أنفسهم لأسباب عملية او خوفاً من التطور ومواكبه التكنولوجيا الحديثة ولاسيما في المؤسسات الاصلاحية(السجون), ويهدف البحث الى التعرف على اهم المعوقات ولاسيما الادارية منها التي تواجه اسر النزلاء في تواصلهم وتعاملهم مع المؤسسة الاصلاحية وكيفية مقابلة ذويهم المودوعين فيها , ومن نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة الزائرين للمودع في السجن هم من الذكور وقد يكون(اباً او اخ او صديق) واظهرت نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد عينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية ،وكذلك من نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) تواجههم معوقات ادارية.

الكلمات المفتاحية: المعوقات ـ الادارية ـ السجن

Abstract

Administrative obstacles are beyond the control of the responsible person, as they are among the obstacles that hinder the process of creativity and limit the correct and optimal investment of human energies and cadres in a beneficial and positive manner. Sometimes the functional creative development process is met with strong rejection by the administration and officials or by the employees themselves for practical reasons. Especially in correctional institutions (prisons), the research aims to identify the most important obstacles, especially the administrative ones, that confront families of prisoners and how to deal with them. Among the results of the research, among the results of the research is that more than half of the sample members visiting the person in prison are males, and he may be (a father or Brother or friend (52.7%) The results of the research showed that more than half of the study sample answered that the duration between one visit and the next is weekly, at a rate of (79), at a rate of (52.7%). Among the results of the research, more than half of the sample responded with "yes," at a rate of (86), at a rate of (57%). 3%) face administrative obstacles.

Keywords: obstacles - administrative - prison

مشكلة البحث

الاسرة هي النواة الاساسية للمجتمع وتحتاج الى دعمها وحمايتها من اجل الحفاظ على الروابط التي تحقق التماسك الاسري لتحقيق الهدف الذي تسعى له جميع الانظمة والثقافات وهو خلق طاقات بشرية قادر على الابداع وتحقيق الرفاهية للبشرية من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة الذي تلعب الاسرة الدور المهم في هذه العملية وان تعرض هذة الوحدة الى اي تهديد او مشكلة مثل غياب أحد افراد الاسرة وخصوصا اذا كان رب الاسرة بسبب السفر او الوفاة او الايداع في السجن لارتكابه

فعل يعاقب عليه القانون بسلب الحرية لفترة محددة من الزمن مما يضعف قابلية الاسرة من تادية وظائفها وعدم قدرتها على اشباع الحاجات لافرادها .

وان الجزاء الجنائي الذي يقع على الفرد المذنب تنعكس اثاره على الاسرة التي ينتمي لها وتكون هذه الانعكاسات بشكل ازمات و مشكلات يسببها هذا الظرف ويصاحبه معوقات لم تألفها الاسرة مسبقاً منها اجتماعية ونفسية واقتصادية وغيرها تؤثر على حياة السجين واسرته وتزيد من حدة المشكلات كلما كان الشخص الذي وقعت عليه عقوبة السجن هو من ركائز الاسرة كالاب او الام او المعيل الوحيد لها، وعند ايداعه في المؤسسة الاصلاحية من اجل تقويمه وردعه والحفاظ على امن المجتمع واستقراره فأن هذا السجين يتمتع بعدة حقوق منها حق الاتصال والتواصل بالعالم الخارجي وتقع على المؤسسة مسؤولية ضمان التمتع بهذا الحق لما له من دور في تأهيل السجين واصلاحه وكذلك الحفاظ على اسرته من التفكك والتصدع الاسري وتقديم المساعدة والرعاية التي تحتاجها ولكن نجد ان اسر السجناء تواجه العديد من المعوقات خلال تواصلهم مع ذويهم المودوعين في المؤسسات الاصلاحية منها معوقات ادارية مثل الاجراءات البيروقراطية والبيئة الفيزيقية والتاريخ والوقت المسموح وغيرها من العوائق التى ترهق كاهل زائر السجين و تخلق فجوة بينه وبين واسرته وربما تؤدي الى انهيار الروابط التي تربط هذا النسق الاجتماعي ، سنحاول التعرف على اهم المعوقات التي تواجه اسر السجناء في هذا البحث

اهمية البحث:

تكمن الاهمية النظرية للدراسة من خلال تقديم نتاج علمي يرفد المكتبة العلمية بتخصص الخدمة الاجتماعية ، واطلاع المختصين والدارسين بأهم المعوقات التي تواجه اسر السجناء عند التواصل مع ذويهم ، فضلاً عن حاجة المجتمع العراقي إلى مثل هذهِ الدراسات لزيادة اعداد السجناء في وقتنا الحالي .

واما الاهمية التطبيقية لهذهِ الدراسة كونها تعد من الدراسات الميدانية التي تمد المختصيّن في المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة لاسيما القائمين على المؤسسات الاصلاحية ودائرة حقوق الانسان ووزارات الدولة بمعلومات تسهم بنحوٍ فاعل في تقديم معلومات وفيرة حول معاناة أُسر السجناء في المؤسسات الاصلاحية ، لذلك سوف تسهم هذه الدراسة في وضع البرامج والخطط للنهوض بالواقع الاجتماعي لهذه الأُسر ، ويمكن ان تتجلى هذه الاهمية من خلال تقديم عدد من النتائج والتوصيات للمؤسسات المختصة للوقوف على اهم المشكلات التي تواجه اسر السجناء وايجاد الحلول المناسبة ومعالجتها .

اما الجدوى الاقتصادية لهذه الدراسة تتبلور من خلال التشجيع على اتباع طرق حديثة وغير تقليدية واقل كلفة وتقلل من هدر الطاقات البشرية وتستغل الوقت في تنظيم عملية زيارة الاسرة لذويهم النزلاء في المؤسسة الاصلاحية وتتناسب مع التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم حيث اصبحت الطرق التقليدية المتبعة ترهق كاهل الدولة كونها تحتاج الى توفير بنى تحتية وكلف مالية عالية وزيادة باعداد الموظفين وايضا تكون عبئاً على المواطن وان العراق هو جزء من هذا العالم ولابد ان يواكب التطور السريع ويتوائم مع عصر الانقلابات العلمية .

اهداف البحث

١- تشخيص المعوقات التي تواجه اسر النزلاء في مقابلة ذويهم .
٢- معرفة الاثار المترتبة عن المعوقات التي تواجه اسر النزلاء في مقابلة ذويهم .
٣- التعرف على دور المؤسسة الاصلاحية في تسهيل مقابلة اسر النزلاء لذويهم .

المفاهيم والمصطلحات

المعوقات لغة: العائق : جمع عوائق وعوق , كل امر يعوق ويشغل , المانع , الرجل الذي لا خير فيه عوائق الدهر , شواغله(قاموس عربي, ص٢٤٨) أو من عاق - عوقا: منعه منه وشغله عنه فهو عائق(الوسيط, ١٩٦١,ص٦٤٣).

تعني كلمة(Obstacle) في قاموس أكسفورد اي شيء يعوق من التقدم سواء يرجع ذلك الى عوائق طبيعية او مصطنعة ما يؤدي الى صعوبة اجتياز المواقف(الوجيز, ١٩٩٣).

المعوقات لغةً (المعوق)هو ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الاهداف ويحتاج الى مواجهة وتعرف بأنها وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الاهداف بكفاية وفاعلية ويمكن النظر اليه على انها المسبب للفجوة بين الانجاز المتوقع والانجاز الفعلي او على انها الانحراف في الاداء عن معيار محدد مسبقاً(Darweesh,2005,p7).

وتعرف ايضا مجموعة من الحواجز او العقبات التي تحد من تحقيق المنظمة لأهدافها وتؤخر او تمنع نموها وتطورها او نجاحها كما تم تعريفها بانها مجموعة من المعوقات التي تعترض تطبيق اي علم او بحث في اي مجال وتمنعه من تحقيق اهدافه بالشكل الصحيح او المناسب)(عبيد,٢٠٢٠,ص١٧).

- الأسرة The family :-

في اللغة: يعني الشي الحصين القوي المتين(ابن منظور,)

وهي مشتقة من أسر وأسارا قيده وأسيرة اخذه اسيراً ,ولكن قد يكون الأسر اختياراً ترضية الأنسان لنفسه ويسعى اليه لأنه يعيش مهددا بدونه , ومن هنا فأن هذا الأسر والاختيار اشتقت الأسرة, لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة يفهم منه العبء الملقى على الأنسان(سيد منصور, الشربيني٢٠٠٠,ص١٠).

اصطلاحاً : "الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية(عفيفي,٢٠١١,ص١٥).

تتكون الأسرة من الزوج والزوجة أو الأولاد إن وجدوا أو الأولاد لوحدهم ,كما أن الفرد الذي يعيش ضمن أسرة ويكون مستقلا في المعيشة يعد اسرة(وزارة العمل,٢٠٠٦,ص٣).

والأسرة نظام اجتماعي يتكامل ويتساند وظيفياً مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية والتربوية والأخلاقية والقيمية والاجتماعية والثقافية وهذا التكامل والتساند بين نظم المجتمع المختلفة ,الطريق الوحيد الى بناء المجتمع وأنمائه(محمد,٢٠١٢,ص١٠).

والأسرة هي وحدة اجتماعية تتميز بطابع ثقافي يختلف بين مجتمع وآخر ,اذ يعمل على اضفاء السلوك الاجتماعي للفرد منذ طفولته ,ويتمّ التفاعل مع الأفراد وبقية النظم الاجتماعية التي تشمل العادات والتقاليد والقيم ويطلق عليها منظومة القيم(السامرائي,٢٠٠٦,ص٥٥-٥٦).

تغلب عليه حتى يمكن الوصول الى الغرض او الهدف بسهولة ويسر(حسنين,٢٠٠١)

السجناء(النزلاء) النزيل لغة هو: الضيف او الشخص المقيم في مكان ما مؤنثة نزيلة وجمعه نزلاء ونزيلات(عمر,٢٠٠٨,).

السجين: هو كل من يتعرض لتطبيق القانون وتوقيع العقوبة نتيجة لارتكاب فعلا اجرامياً يعاقب عليه القانون لحماية المجتمع من الفعل المرتكب ولتحقيق ردع المجرم وردع بقيه افراد المجتمع, وهو الشخص الذي يقضي فترة عقوبته داخل اسوار المؤسسات العقابية(عبدالوهاب,٢٠٠٣,ص١١).

بأنه الشخص البالغ الذي اودع في المؤسسات الاصلاحية السجون بناء على احكام شرعية (قانونية) صدرت بحقه, نظرا لما اقترفه من مخالفات ضد الحق العام او الخاص, او اخل بالأنظمة والقوانين المتبعة والمتعارف عليها واودع بالسجن لفترات زمنية مختلفة(مسفر,٢٠٠٤,ص١٧).

اسر النزلاء:

هي الاسر التي يودع احد افرادها في السجن بسبب ارتكابه سلوك مخالف للنظام ويقع تحت طائلة القانون لفترة من الزمن, او هي تلك الاسر التي يكون عائلها او القائم على شئونها موجوداً داخل الاصلاحية بسبب الحكم عليه بالحبس لفترة من الزمن(السعيد,١٩٩٦,ص٥٥).

اسر السجناء: على انها اسر حرموا من الاشخاص الذين يقومون بإعانتهم أو أشخاص ينتمون اليهم بسبب دخولهم السجن لأسباب مختلفة(الفريح,٢٠١١,ص٦٩٦).

التعريف الاجرائي للمعوقات الادارية : وهي التي جاءت بها اجابات افراد العينة التي تتكون من اسر السجناء عن الفقرات الواردة في الاستبانة والتي تضمنت المعوقات التي تواجه اسرة السجين عند مقابلة ابنائهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية كالوقت المسموح اوالاجراءات البيروقراطية او البيئة الفيزيقية وعوائق اخرى .

الدراسات السابقة :-

١- دراسة حسن هاشم حمود, الموسومة بـ(المشكلات الاجتماعية لأسر النزلاء في سجن التاجي/دراسة ميدانية)٢٠١٤.

التعرف على ما تعانيه اسر النزلاء من مشكلات اجتماعية، فمن المعروف والثابت ان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى والخلية الاساسية في كيان المجتمع، إذ لا يوجد مجتمع لا يحتوي على النظام الاسري مهما كان شكله او ابنائه فالأسرة هي وحدة التفاعل الاجتماعي ومصدر العادات والقيم والتقاليد وعلى كل عضو في الاسرة تقع مسؤولية القيام بمجموعة من الادوار والمهام والمسؤوليات فالاب له مركزه ووظيفته التي تختلف عن مركز الام ووظيفتها في الاسرة فهم يعرفون حقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه اطفالهم. كما ان الاب في مجتمعنا هو المسؤول عن توفير مصادر الدخل للأنفاق على الاسرة واشباع احتياجاتها .

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية :-التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر النزلاء. الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها اسر النزلاء. التعرف على اهمية تلك المشكلات بحسب مرتبتها واولويتها بالنسبة لأسر النزلاء.

منهج الدراسة: المسح الاجتماعي بطريقة العينة فقد اختار الباحث(٢٣٠) اسرة كعينة من اسر النزلاء(في سجن التاجي)

نتائج الدراسة

١- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من نزلاء الاسر المبحوثة تقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية (٣٨-٤٢) سنة وكان ذلك بنسبة (٣٠%) وهذا يعني ان هذا العمر يكون اكثر استعداداً وتقبلاً في اعالة الاسرة وتحمل مسؤوليتها .

٢- تبين الدراسة ان نسبة(٨٥%) من اسر النزلاء تعاني من مشكلات اقتصادية وهذا يعني ان غياب معيل الاسرة بسبب السجن يؤدي الى انقطاع دخله مما يؤثر بشكل كبير في الوضع الاقتصادي لهذه الاسر . وهذه المشكلات احتلت المرتبة الاولى من بين المشكلات الاخرى .

٣- اوضحت الدراسة ان معظم اسر النزلاء تراجع مستوى قدرتهم على اشباع حاجاتهم الاساسية بعد سجن معيلهم او احد افرادهم وكان ذلك بنسبة (٩١%) من الاسر المبحوثة وهذا يعني ان اكثر اسر النزلاء تراجع مستواهم المادي بعد سجن معيلهم او احد افراد اسرتهم ولاسيما عندما يكون هو المعيل الوحيد لهم .

٤- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من اسر النزلاء ترى بأن جدول الزيارات غير كافي للتواصل مع النزيل وكان ذلك بنسبة (٤٥%) من الاسر المبحوثة .

٥- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من زوجات النزلاء ترى بأن حرمان النزيل من حق الخلوة الشرعية يؤثر في استمرار العلاقة الزوجية وهذا ما اشرته (١١٠) اسرة وبنسبة(٤٨%) وهذا يعني ان للحرمان الجنسي للزوجين التاثير السلبي في استمرار العلاقة الزوجية.

٢ــ دراسة محسن فالح الدوسري, الموسومة(مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الاصلاحية وطرق تعاملها معها/ دراسة تطبيقية على اصلاحية الحائر بمدينة الرياض),٢٠٠٧.

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تركز على اسرة النزيل وما تعانيه من مشكلات ليس فقط مشكلة ابنهم النزيل بل امتدت لتشمل الاسرة ,إذ سعت المملكة العربية السعودية الى تطوير المؤسسات العقابية وأدخلت برامج مختلفة من التدريب والتأهيل لإعادة اصلاح النزيل كما دعمت وشجعت قيام الجمعيات الاهلية التي تمتد خدماتها الى فئة النزلاء وأسرهم.

واهمية الدراسة: الى جانبين نظري وتطبيقي الجانب الاول جاء للتعرف على المشكلات التي تتعرض لها أسرة النزيل اثناء قضاء النزيل فترة العقوبة وطريقة التعامل مع هذه المشكلات, ومن ثم تسهم هذه الدراسات في زيادة المعرفة الانسانية, اما الاهمية التطبيقية من المتوقع ان تتيح النتائج التي سوف تتوصل اليها الدراسة لفهم ابعاد المشكلة, وتدعيم جهود الباحثين فضلا عن تحديد المساعدة المطلوبة لرعاية اسر النزيل اثناء قضاء عائلها فترة العقوبة.

هدفت الدراسة الى: التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تؤثر سلباً على أسر النزلاء. التعرف على المشكلات الاقتصادية التي تشكو منها أسر النزلاء. التعرف على المشكلات الصحية والنفسية التي تعاني منها اسر النزلاء. التعرف على الطرق التي تتعامل بها أسر النزلاء مع هذهِ المشكلات.

نتائج الدراسة:

النتائج التي تخص الطرق التي تلجأ اليها أسر النزلاء لمواجهة مشكلاتها من وجهة نظر أسر النزلاء تبين:

ــ اشار(٣٥%) من المبحوثين(اسر النزلاء) موافقتهم على ما جاء في العبارة الاستعانة بأحد الجمعيات الخيرية إذ ان دور بارز للجمعيات الخيرية في دعم اسر النزلاء.

ــ اكد(٢٦,٥%) من اسر النزلاء الدور الذي تقوم بهِ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية متمثلة في وكالة الضمان الاجتماعي التي تقدم المساعدات النقدية لهذه الاسر.

- وضح(٢٣%) من اسر النزلاء عدم قدرة الاقارب على حل مشكلات هذه الاسر بشكل مستمر.

ــ وتبين ان (٤١%)من اسر النزلاء تؤيد خروج الزوجة للعمل لمواجهة احتياجات الاسرة, وهذا يعني ان الوضع الاقتصادي المتردي ان الابناء سيفقدون الام لساعات بشكل يومي, وهذا سيترتب عليه غياب الرقابة عن الابناء الامر الذي قد يعرضهم للانحراف.

ـ تظهر النتائج ان اكثر من(٥٠%) لا يلجؤون للمستشفيات لمواجهة مشكلاتهم النفسية والصحية, إذ يبرز اهتمام هذه الاسر بالمشكلات الاقتصادية بعد سجن المعيل طغى على الاهتمام بالمشكلات الصحية.

جـ ـ دراسة جيريمي ترافيس الموسومة بـ(العائلات التي تركت وراءها: التكاليف الخفية السجن وإعادة الدخول)٢٠٠٥.

JEREMY TRAVIS(FAMILIES LEFT BEHIND: THE HIDDEN COSTS OF INCARCERATION AND REENTRY)

معدلات السجن في أمريكا تصل إلى مستويات قياسية نظام العدالة الجنائية لديهم يمس الآن حياة الملايين من الناس ، حيث يتم في كل عام سجن ما يقرب من ثلاثة أرباع مليون من الآباء ويعطلون العلاقات بين الوالدين والطفل، ويضافون الى شبكات الدعم الأسري، وتضع أعباء جديدة على عاتق الحكومة لحاجتهم للخدمات مثل المدارس والرعاية البديلة ووكالات التبني وخدمة الشباب . و تركيز الاهتمام حول كيفية عمل المجتمعات ووكالات الخدمة الاجتماعية ومقدمي الرعاية الصحية والعدالة الجنائية ويمكن للنظام أن يعمل بشكل تعاوني لتلبية احتياجات الأسر التي تركت وراء السجين والعيش بشكل أفضل.

هدفت الدراسة الى:ـ التعرف على الخدمات التي تقدمها المؤسسات الى اسر السجناء، والتعرف على تأثير حبس الوالدين على الشباب الأطفال أو تحديد الاحتياجات التي تنشأ عن مثل هذه الظروف.

نتائج الدراسة

- أكثر من نصف البالغين البالغ عددهم ١.٤ مليون من المسجونين في سجون الولايات والسجون الفيدرالية هم آباء وأمهات الأطفال القصر
- الغالبية العظمى من الآباء المسجونين هم من الذكور (٩٣٪) ويتم احتجازهم في السجون (٨٩%) . ومن بين الرجال المحتجزين في سجن الولاية، أفاد ٥٥% منهم أن لديهم أطفالاً قاصرين.
- ومن بين النساء اللاتي يشكلن ٦ في المائة من نزلاء سجون الولاية، أفادت ٦٥ في المائة وجود أطفال قاصرين لديهم.

المعوقات التي تواجه اسر النزلاء

يتميز المجتمع السوي عن المنحرف بسمات تتمثل في الحالة الطبيعية من الصحة والظروف المعتادة الطبيعية للمجتمع وأفراده، وأي انحراف عن هذه الحالة يعد علة مرضية لأنها لا تمثل الحالة الطبيعية ، وعند ايداع السجين بالمؤسسة الإصلاحية يواجه ضغوطا اجتماعية ونفسية فضلاً عن ضغوط اخرى تؤثر على تكييفه للبيئة والوسط الاجتماعي الذي سيعيش فيه خلال فترة محكوميته تضاف الى ذلك بلورة معوقات تتسم بالبيروقراطية لبعض المؤسسات الاصلاحية مما يؤدي الى زيادة تلك الضغوط ويكون النزيل طيلة فترة بقائه في المؤسسة الاصلاحية يتطلع الى العالم الخارجي ويحاول معرفة ما يدور به من احداث ومعلومات يحصل عليها من خلال مقابلة ذويه والتواصل معهم وكذلك الامر له اهمية لأسرة السجين فهي تنظر الى عملية المقابلة هي الخطوط الوحيدة التي تحافظ على ديمومة العلاقات والروابط الاسرية ولكن هذا الظرف الجديد

الذي يلقي بظلاله على السجين واسرته وينتج عنه معوقات منها ادارية واجتماعية واقتصادية ونفسية وغيرها .

سيتناول الباحث اهم تلك المعوقات وهي كالاتي :-

١-المعوقات الادارية :-

ان المؤسسة الاصلاحية هي احدى المؤسسات الرسمية التي تتبع النظم الادارية بعملها من اجل تحقيق الهدف الاساسي وهو استقبال السجناء الذين ارتكبوا اعمال يعاب عليها القانون وتسخير كافة الجهود والموارد من اجل اصلاح وتأهيل النزيل واعداده للعودة الى المجتمع وتعتمد المؤسسة على مجموعة من البرامج والخطوات المتسلسلة المتصلة لتحقيق هذا الهدف ومن ضمن هذه البرامج هو ضمان تواصل النزيل مع العالم الخارجي ولاسيما اسرته وتهيئة الاجواء المناسبة وتسهيل عملية استقبال الزائرين لضمان ديمومتها لأهمية الدور الذي تعلبه في الاسراع بعملية التأهيل والاصلاح من خلال تعزيز الترابط الاسري والابتعاد عن التفكير بالغرائز الانحرافية والانجرار خلف الميول الاجرامية التي كانت تسيطر عليها سابقاً .

تواجه أسرة النزيل معوقات ادارية إذ ان الاسرة اكثر اتصالاً بالمؤسسة الاصلاحية أثناء زيارتها لنزيلها، ومن ثم قد تنعكس بعض الاجراءات التي تتخذها المؤسسة اثناء الزيارة الى معوقات تواجه تلك الأسر، أو قد يكون اخفاق المؤسسة الأصلاحية في عملها مقدمة أو سبب لإفراز بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة.

فالأشخاص الذين يرسلون إلى السجن يفقدون حق التحرك بحرية ولكن يبقون محافظين على حقوقهم الأخرى كبشر وان احد اهم هذه الحقوق هو حق الأتصال باسرهم(كويل,٢٠٠٢,ص٩٥).

ولغرض المحافظة على دوام صلة السجتاءء مع اسرهم والمجتمع فان النظم العقابية الحديثة قد اقرت حق المحكوم عليه في تلقي الزيارات ضمن ضوابط وقيود تجنباً لأي ضرر وتهديد قد يلحق النظام العقابي ويؤدي إلى عرقلة تأهيل النزيل واعادة تهذيبه واصلاحه، اذ يتيح السماح لأفراد اسرة النزيل وذويه لزيارته اذا اثبت ان في ذلك دعماً لتأهيله واصلاحه، وتختلف انواع واجراءات الزيارة، بحسب انواع جرائم النزيل ومستوى حراسة كل قسم(خميس,١٩٨٩,ص١٦٦).

لذا فمن الضروري عدم قطع العلاقة بين النزيل والمجتمع، بل يجب العمل على توطيد هذه العلاقة والاكثر من ذلك وجوب خلق هذه الصلة ان لم تكن قائمة من قبل(الحيدري,٢٠٠٩,ص١٩٠).

كما تختلف هذه القيود التي تخضع لها الزيارات بين مؤسسة اصلاحية واخرى بحسب قوانين وانظمة كل دولة ففي السجون المصرية تفرض ادارة السجن قيوداً مشددة على ممارسة السجناء والمعتقلين لحقهم في الأتصال بالعالم الخارجي ولاسيما حقهم في تلقي الزيارات من الاسرة والمحامين المكلفين في الدفاع عنهم، وتتمثل ابرز مظاهر هذا التقيد في قصر مدة الزيارة التي تتراوح بين (١٥) دقيقة في الزيارات العادية و (٣٠) دقيقة في الزيارات الخاصة(سلام, ٢٠٠٩).

لذلك ارتأت بعض الدول العربية إلى العمل بنظام الزيارات الزوجية أو الخلوة الشرعية والذي يعني به اجتماع السجين ذكر ام انثى بمن يحل له شرعاً وهو زوجه الشرعي في مكان خاص لا يطلع عليهما احد بدون اذن منهما، بحيث يتمكن فيه الرجل من معاشرة زوجته معاشرة الازواج في ذلك المكان المعد مسبقاً لتلك الغاية من قبل ادارة السجن(ابو حميده,٢٠١٢,ص١٠٦).

فلهذا النظام اهميته في ديمومة العلاقة الزوجية بين السجناء الازواج وازواجهم فكثير من الاسر التي يحكم الازواج فيها بالسجن لا سيما لمدة طويلة تتعرض تلك الاسر للتشتت والضياع بسبب طلب الزوجات التفريق بينهن وبين ازواجهن(ابو حميده, ص٩٩).

اما بالنسبة لنظام الزيارات في السجون العراقية فقد حدد نظام السجون رقم ٣٥ لسنة ١٩٤٠ المعدل كيفية اجراء الزيارة الرسمية وممن لهم الحق في هذه الزيارة، كما انه حدد مواعيد الزيارات التي يتم بموجبها مواجهة النزلاء لذويهم عن طريق المواجهات العامة التي يسمح بموجبها لجميع المسجونين بمواجهة زائريهم مرة واحدة في كل شهر، وقد جرت العادة في بغداد أنذاك ان تكون مواجهة النساء في اخر يوم من الشهر ومواجهة الرجال في اول يوم منه اما في باقي الالوية "المحافظات" فتتم في يوم واحد الا اذا كانت هناك اسباب مشروعة تستوجب جعلها يومين(خميس, ص١٦٦).

وقد جاء بقانون اصلاح النزلاء والمودوعين رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨ بالمادة (٢٦/اولا) النافذ ان للنزيل والمودع حق استقبال زائريه وعائلته مرة واحدة على الاقل في الاسبوع اذا كانت الزيارة في مصلحته ولها اثر في تاهيله وتقويمه(الانباري,٢٠٠٨,ص١٦). وان اغلب السجون تعمل بهذه المادة وتكون الزيارات اسبوعياً اسبوع نساء والاخر رجال .

وتاسيسا لما سبق ذكره نلاحظ ان جميع القوانين القديمة والحديثة تنص على حق النزيل وذويه يالزيارات والتواصل، والمؤسسة الاصلاحية هي الجهة المسؤولة عن اجراءات المقابلة وتحديد الية تواصل النزلاء مع ذويهم من خلال بعض الضوابط والتعليمات التي تضعها وتوفير ما تحتاجه المؤسسة لانجاح هذه العملية من كوادر بشرية متدربة وبنى تحتية تمكن النزيل واسرته من التواصل والانسجام بدون ضغوطات وتحديات تحول عن انجاح هذه العملية.

وعند الاطلاع على طرق المقابلات في معظم السجون العراقية تبين وجود العديد من المعوقات الادارية التي تعيق الاسر من مقابلة ذويهم المودوعين ومنها عدم وجود القاعات والمسقفات المهيئة لاستقبالهم وعدم توفر اماكن الانتظار ومقاعد الجلوس وغياب المرافق الصحية والخدمية وكذلك عدم وجود الكابينات النظامية للمقابلة ويكون افراد الاسر مجتمعين مع بعض في مكان مفتوح الفضاء مما ينتج التزاحم والضوضاء وانعدام الخصوصية وحرية التكلم بالزيارة بسبب الكثافة العددية للزائرين والوقت المسموح للزيارة وقت قصير يتراوح بين (١٥ الى٢٠ دقيقة) الذي لا يكفي وخاصة اذا كان هناك أكثر من زائر للنزيل الواحد وايضا بعد المسافة من البوابات الخارجية وصولاً الى المكان المخصص للمقابلة بدون توفير وسائل نقل مما يصعب على الزائرين لاسيما كبار السن والاطفال والمرضى من تحمل مشقة المشي مما يكون عائق امام تواصلهم ، ولوحظ ان اغلب الحراس الاصلاحين في هذه المؤسسات يتصفون بالطابع العسكري في ممارسة الاعمال المناطة اليهم وعدم مرونتهم بالتعامل مع اسرة السجين واشعارهم بأنهم مذبين او مجرمين منا يؤثر على تفسيتهم، ونجد ان الطرق التقليدية مازالت متبعة في هذه المؤسسات وعدم مواكبة الحداثة والتطور التكنولوجي وخصوصا في المقابلة والتواصل بين السجين واسرته .

٢-المعوقات الاجتماعيـــــة

اكدت الدراسات ان التنشئة الاجتماعية المغلوطة او الخاطئة للأسرة تعد من اكبر الدوافع للانحرافات السلوكية, إذ اظهر كثير من الدراسات ان الاشخاص الذين يأتون سلوكيات منحرفة غالبا ما تكون تنشئتهم مضطربة في الطفولة متسمة بسوء المعاملة ومشحونة بالكراهية وفقدان التجانس بين افرادها غير ان العامل الحاسم في السلوك الاجرامي هو الاضطرابات النفسية وقد يتصف البعض منهم بالتخلف العقلي وضعف المقاومة النفسية وتهافت الانا العليا وسوء التربية

والاحتقار ويرجع ذلك كله الى اطار مرجعي من القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية(العطار,١٩٩٥,ص٤٤).

وتشير بعض الدراسات على أن التصدع الذي يصيب الاسرة والتفكك الاجتماعي الاثر الكبير على نفسية السجين, إذ ان غياب احد الابوين او كلاهما بسبب طلاق او وفاة او الهجر او السجن إذ يأخذ التفكك اقامة الابناء مع زوجة الاب او زوج الام, ولاسيما فقدان المراهقين الحب والحنان من الوالدين والذين يؤدي بهم الى البحث عما فقدوه من الاسرة الى الهروب من تلك الاجواء والبحث عن اجواء بديلة ربما تدفع الى السلوك الاجرامي(هادي, وعبدالحمزة,٢٠٢٢,ص٢٦٣).

في حين اشارت بعض الدراسات في علم الاجرام والاجتماع ان بعد دخول احد الزوجين السجن فأن هذا الامر يساعد على حصول التفكك والهجر او حدوث خلافات بين افراد الاسرة اثناء فترة العقوبة مما ينعكس بدورة على البحث عن طرق بديلة تؤدي الى السلوك الاجرامي كما اكدت بعض الدراسات على ان مشكلة زيادة احتياجات الاسرة تبعا لزيادة عدد افرادها فحجم الاسرة يعد من المشكلات المؤثرة في قدرة الاسرة على اداء وظائفها المختلفة وصعوبة تحقيق عملية الضبط الاجتماعي لاسيما عندما تكون الاسرة كبيرة العدد, والبعض الاخر تؤكد على ان التصدع الذي يصيب الاسرة والتفكك الاجتماعي الاثر الكبير على نفسية المجرمين(السويدي,٢٠١٤,ص٣٥٤)

ولابد من التطرق الى اهم المعوقات الاجتماعية التي تواجه اسر السجناء اثناء فترة العقوبة(السجن) مشكلة الطلاق إذ ان الطلاق يؤدي الى تفكك الاسرة مما ينعكس هذ الامر على احوال الاسرة لاسيما عندما يكون هناك اطفال داخل الاسرة, إذ ان العائق هنا هو تربية الابناء في ظل غياب الاب والام في بعض الاحيان.

كما قد تلجا بعض الزوجات إلى طلب الطلاق ، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التفكك الأسرى ، كما يذهب البعض إلى القول إنه نتيجة لما ظهر على حياة الأسرة من تغيرات ، فإنه يتزيد الصعاب أمامها بالنسبة للأدوار الخاصة بالزوج الغائب ، كما أن عدم وضوح أدوار أعضاء الأسرة لاسيما دور الزوجة فإن ذلك يعد من العوامل المساعدة على ظهور هذه المشكلات ، فضلا عن سوء العلاقات داخل الأسرة نفسها ، فإننا نجد أن العلاقة بين الأسرة والمجتمع قد تأخذ أشكالا مختلفة نتيجة ما اقترفه رب الأسرة من جرم في حق المجتمع منها(عكرش,٢٠١٥,ص١٠١):-

- عدم التعامل مع أفراد هذه الأسر
- عدم إتاحة فرص العمل المناسبة أمامهم
- ملاحقتهم بالحديث عما ارتكبه العائل من أفعال غير مناسبة وغير مقبولة.
- فضلا عن عدم تقديم أية مساعدات للأسرة من شانها أن تعينهم على الوضع الجديد.

إذ تشير بعض الإحصاءات الخاصة بانحراف الأحداث إلى وجود علاقة وثيقة الصلة بين التفكك الأسري بمظاهره المختلفة وبين جنوح الأحداث وقد خلصت بعض هذه الإحصاءات إلى ان نسبة تتراوح ما بين ٦٠%و٨٠% من المجرمين الأحداث ينتمون إلى اسر غير متماسكة، وكذلك تشير بعض الإحصاءات التي اجريت في الولايات المتحدة الأمريكية حول تأثير غياب رقابة الأبوين على الأطفال ان (٥٦%) من المجرمين كانوا خارج نطاق رقابة الأبوين(عبدالمنعم,٢٠٠٥,ص٣٤٢)

ومن ذلك يتضح اثر التصدع والتفكك الأسري الذي يصيب كيان الأسرة وما يخلفه من نتائج وخيمة يذهب ضحية ذلك ابنائها مما يجعلهم يدفعون ثمناً باهضاً يتمثل في انحرافهم نحو مواطن السوء فضلآ عن ما تجلبه لهم من المشكلات سوء التكييف والتوافق الاجتماعي الذي يعكر صفو حياتهم، ولاسيما في السنوات الأولى من حياتهم التي تعد مرحلة حاسمة وخطيرة في تكوين شخصياتهم

وتتلخص خطورتها في ان ما يغرس من اتجاهات وعواطف يصعب تغييرها واستئصالها في سنوات حياتهم المتقدمة(العزي, ص١٥٠).
فالمجرم عندما يسجن ويحاكم يعني انه دفع ثمن جنوحه أو جرمه رسمياً حسب القواعد القانونية المرعية، لكنه بعد ان يخرج من السجن يحصل على عقوبة عرفية ناتجة عن العقوبة الرسمية أو مبنية عليها (الوصمة) وقد تمتد لتشمل أفراد الأسرة الذين قد يكون لا ذنب لهم في جرمه، فيجدون صعوبة في الحصول على عمل أو الاقتران بزوجة(عمر, ص٦٣-٦٤).
فيعتبر السجن عار يصم جميع افراد الاسرة في نظر المجتمع ولاسيما مجتمعاتنا العربية التي تعتبر الأنتماء قائماً للأسرة وليس للأفراد(اليوسف,٢٠٠٣,ص٧٥). وذلك بموجب عضوية الفرد في الأسرة والتوحد في الهوية حتى الاندماج يصبح الانسان في الاسرة مسؤولاً ليس عن تصرفاته الشخصية فحسب بل عن تصرفات الأعضاء الآخرين(غدنز, ص٢٥٣).
وتبين للباحث ان غياب احد افراد الاسرة بسبب الايداع في السجن مما يصيب الاسرة جزء كبيرا من تداعيات هذه العقوبة وتواجه معوقات وتحديات اجتماعية لم تألفها مسبقا واهم وما يمكن ملاحظته ان هذه الاسر تعاني من التفكك والتصدع الاسري ومستوى معاشي متدني وانخفاض المستوى التعليمي للأبناء وكذلك الصعوبة في ايجاد العمل المناسب او ايجاد شريك الحياة لكلا الجنسين وغياب الحضور الاجتماعي والانعزال عن المناسبات الاجتماعية كالأفراح والمأتم وغيرها ، وان هذه التداعيات هي بسبب العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع وتلقي على اسرة النزيل وصمة اجتماعية سلبية وتؤثر على كل نشاطاتها وادوارها الاجتماعية.
وان هذا الامر يعكس اثاره على تواصل هذه الاسر مع ابنائهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية وينظر افراد الاسرة ان ما حصل لهم هو بسبب الفعل او الجرم الذي ارتكبه السجين مما يدفعهم الى رفض الزيارات والتواصل معه وحتى وان حصلت المقابلة يسودها اللوم والتأنيب للفعل الذي ارتكبه الامر الذي يؤثر سلباً على عملية اصلاحه وتأهيله وكذلك يزيد من تفكك هذه الاسر وربما يصنع مجرمين جدد .
ولكن لا يمكن لنا هنا فقط ان ننتقد المنظومة المجتمعية على هذا الامر فان عملية الوصم الاجتماعي تعد وسيلة دفاع لهذه المنظومة للحفاظ على سلامة المجتمع ممن يحاول ان يرتكب سلوكاً منحرفا وانتهاج اسلوباً وقائياً الغرض منه تحذير الافراد وتوعيتهم بعواقب الامور قبل ارتكابها.

٣-المعوقات الاقتصادية :-

يعد العائق الاقتصادي من أهم معوقات التغير الاجتماعي إذ ان الكثير من الاسر لا تجاري التطورات السريعة التي يشهدها العالم فأن أي تغير يرافقه تغير في الظواهر الاجتماعية ، أي أن التغير في وسائل الإنتاج يؤدى إلى تغير في الكيان الاجتماعي للمجتمع وفى العلاقات الاجتماعية ، وهذا يدل على تأثيره إلى حد كبير في سائر نواحي الحياة الاجتماعية ، وله أثر كبير في إحداث أو عرقلة التغير الاجتماعي ، وأن العمليات والظواهر الاقتصادية داخل أي نظام لا بد وأن تؤثر بطبيعة الحال على مجرى التغير إيجابا أو سلبا ،وأن التجديدات التكنولوجية المستمرة تؤدي إلى التغير السريع كما هو حادث في المجتمعات الصناعية المتقدمة ، وكذلك فإن حركة الاختراعات العلمية المستمرة من شأنها أن تؤدي إلى سرعة التغير ، وهناك متغيرات عديدة تتعلق بالموارد الاقتصادية المتاحة ، وبالقدرة الشرائية للمواطنين وغيرها(الدليمي,٢٠٠١,ص٢٨-٢٩).

فالمشكلات الاقتصادية تعد من المعوقات التي قد تؤدي إلى انهيار الأسرة وتفككها نظراً لما يترتب عليها من مشكلات صحية واجتماعية كأمراض سوء التغذية والضعف العام وانتشار الانحرافات الشاذة وجرائم الاحداث وارتفاع معدل الوفيات ونقص قدرات الفرد على العمل والانتاج. ويرى الكثير من الباحثين ان المشكلة الاقتصادية لها اثرها في تهئية الظروف التي تؤدي بالفرد إلى الانحراف, فضيق الموارد الأقتصادية ونقص فرص العمل وظآلة الأجر وعدم قدرة الاسرة على اعالة نفسها مما قد يدفعها إلى الاعتماد على المعونة والصدقة في ظروف تتيح للفرد فرصا مؤاتية لارتكاب الجريمة والأنحراف(عمر,٢٠٠٦,ص١٠٥).

و تتمثل المعوقات الاقتصادية لأسر نزلاء المؤسسات الاصلاحية في تدني المستوى الاقتصادي لهذه الاسر وانقطاع الدخل وانخفاضه, مما ينتج عنه العجز عن تلبية الحاجات الاساسية لهذه الاسر.

ينظر كثير من علماء الاجتماع للوضع الاقتصادي للأسرة على انه احد اهم العوامل المؤثرة في حدوث الانحراف وذلك ما اكدته معظم الدراسات, إذ انه الوسيلة الوحيدة التي عن طريقها يتم اشباع الحاجات الاساسية للفرد والاسرة(الدوسري,٢٠٠٧,ص٢٩).

فاختلال التوازن الأسري الناجم عن غياب أو فقدان معيل الأسرة يؤدي إلى انخفاض الدخل والى تدهور الأوضاع المعيشية وانزلاق الاسرة إلى هوة الفقر(حمزة,٢٠١١,ص١٢١).

وهذا ما اكدته دراسات عديدة, إذ ان الأسرة المنهارة تعد متغيراً مستقلاً مهماً لتفسير الفقر، وذلك يرجع إلى ان الاسرة ذات العائل الواحد (الأم في اغلب الأحيان) سوف تفتقد نصف دخلها الاقتصادي تقريباً مقارنة بالأسرة التي يحصل فيها الأبوين على دخل(ليلة,٢٠٠٦,ص٣٧٢).

ففي دراسة عن المجتمع المصري توصلت إلى ان الاسر التي تعولها نساء من اشد الأسر فقراً واقلها قدرة على الوفاء بالحاجات الأساسية لأعضائها وقد قدر متوسط الدخل في الأسرة التي تعولها النساء إلى نحو نصف متوسط الدخل في الاسر التي تقودها الرجال(زايد وفرح, ص٢٦٣).

فالفقر الذي يعد هو العلامة المميزة لسوء الحالة الأقتصادية تؤدي دور مهم في تكوين السلوك الاجرامي بما يصيب الفرد من حرمان وحسد وحقد تعمل في نفسه وتدفعه إلى الخروج على ضوابط المجتمع وأحكام القوانين فيعتدي على الغير أو على اموالهم اما نقمة عليهم عامله الحسد أو الحقد واما تمكيناً له من الحصول على ما يطمئن حاجاته الضرورية التي عجز بالطريق السوي الذي رسمه المجتمع من الحصول عليه(العاني, ص٩٥).

ولعل خطورة الفقر لا تكمن في تأثيراته السيئة وعلى قدراتها في اشباع احتياجاتها الأساسية والضرورية فحسب ولكن يمتد تأثيره السيء إلى شعور الأطفال بالحرمان واحساسهم بالدونية وفقدهم الثقة في انفسهم(محمد, ٢٠٠٥,ص٨٥).

ولقد تبين ان بعض الأسر التي تعيش عند خط الفقر أو دونه يؤدي بها الفقر الى دفع ابنائها للعمل في الشوارع أو قبول الأعمال مهما كانت نتائجها أو نوعها، فضلاً عن ذلك فان هذا النوع من الاسر ونتيجة لحالة الفقر والضائقة المالية وضغط ظروف الحياة اليومية في احيان كثير تستعمل العنف والقسوة تجاه اطفالها مما يدفع بالأطفال للهروب من هذه الأسر بالعمل في الشوارع(المشهداني,٢٠٠٤,ص٣٢) .

ان سوء الحالة الاقتصادية عند اسر النزلاء قد يؤدي الى تشرد الابناء او مزاولتهم التسول او العمل في سن مبكر في اماكن خطرة كالبيع بين السيارات(بيع الماء)وعند الاشارات الضوئية , وهذا يعني حرمانهم التعليم وجعلهم عرضه للانحراف كما يترتب على انخفاض المستوى

الاقتصادي لهذه الأسر لجوؤها للعيش في مساكن رديئة من الناحية الصحية تؤدي الى اصابة افراد هذه الاسر الى امراض مختلفة تزيد من حاجتها للعلاج وللأدوية(الخريف, ١٤١٩, ص٤٢١).
ففي الاسر التي يغيب عنها عائلها والذي يكون هو مصدر دخلها الوحيد تتعرض الى صعوبات كبيرة ترتفع حدتها عندما يكون الابناء في سن الإعالة وعندما لا تحمل الام مؤهلاً علمياً يؤهلها في الحصول على عمل تسد من خلاله نفقات الاسرة. مما يجعلها تضطر إلى الانخراط بالعمل في القطاع غير الرسمي أو مزاولة أنشطة هامشية تدر عائداً ضئيلاً يصل إلى حد الكفاف، لأنه ليس أمامها سوى ذلك بسبب الأمية وقلة الإمكانيات المادية وانعدام المهارات التي تؤهلها لعمل مشروع صغير، أو الالتحاق بفرص عمل افضل(زايد وفرح, ص٢٥٠) .
ومما سبق ذكره يمكن القول ان المعوقات الاقتصادية من اهم التحديات التي تواجه اسر النزلاء وتصعب عليهم ممارسة نشاطاتهم الطبيعية وان اكثر شريحة تتأثر بهذا المعوق هي النساء والاطفال وخصوصاً اذا كان السجين هو رب الاسرة فلابد من تعويض فقدان المورد المالي الذي كان يوفره المعيل من خلال عمل الزوجة او عمالة الاطفال بالأعمال الخطرة او التسول مما يؤدي الى اختلال هذا النظام الاسري بسبب انشغال الزوجة بالبحث على عمل يناسبها كوننا في مجتمع يحيط المرأة المغيب زوجها بالعديد من القيود وتكون جميع تحركاتها مراقبة ممن حولها ويصعب عليها العمل خارج المنزل ولاسيما العمل الحر ، وكذلك بالنسبة للأطفال فيدفع بهم هذا الظرف الى البحث عن اعمال والابتعاد عن مقاعد الدراسة مما يهيئ بيئة خصبة لتنشئة السلوكيات المنحرفة ويصبح يشكل خطورة على المجتمع وتتحول هذه الاسر من اسر منتجة وفعالة الى اسر مستهلكة وبحاجة الى الاعانة والمساعدة .
وهذا الامر يعكس بظلاله على عملية مقابلة النزيل لذويه والتواصل معهم كون ضعف المستوى الاقتصادي وانشغال الاسرة بالعمل لا يمكنهم من تحمل تكاليف الذهاب للمقابلة وايضا عدم القدرة على توفير ما يحتاجه النزيل من مستلزمات يضع الاسرة بموضع لا تتحمل هذه الاعباء لتردي المستوى اللاقتصادي مما يدفعهم الى العزوف عن زيارة النزيل والتواصل معه مما يؤدي فقدان الترابط الاسري بين افراد هذه الاسر والتفكك الاسرة .

٤-المعوقات النفسيـــة

الاسرة هي المكان الملائم الذي يشعر فيه الفرد بذاته وبحبه للأخرين وبحب الاخرين له ولا يمكن ان يتحقق هذا الشعور خارج اطار الاسرة كما أن الاسرة تمارس دور بارزاً في نمو الذات لدى اعضائها وتحافظ على قوتها, ولا يكون ذلك الا بتوافر اركانها الاساسية (الاب - الام) واذا غاب احد الابوين لاي سبب من الاسباب فأنه سوف يتعذر تحقيق الامن النفسي لأعضاء هذه الاسرة وسوف يكون من الصعب تلبية الحاجات النفسية مثل الحاجة الى العاطفة والمحبة والامان لكل فرد من افرادها وسد الثغرات العاطفية.
ولعل المشكلات النفسية التي تعاني منها أسر النزلاء تكمن في فقدان الثقة بالنفس لأفراد غالبية هذه الأسر ، وقد يرجع هذا إلى أن المركز الاجتماعي للأسرة يرتبط بالثقة بالنفس واحترام الذات ، وتأسيسا على ذلك يشعر أفراد هذه الأسرة بفداحة الثمن الذي يدفعونه نتيجة أخطاء أحدهم ، بالإضافة إلى ما قد ينتاب هذه الأسر من اضطراب في العلاقات التي قد تؤدي إلى الفشل في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة.

والطلبة الذين ينحدرون من اسر تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية يحسون بالدونية ويعانون من الشعور بالنقص الذين يدفعهم إلى العزلة تجنباً للصراع أو الحرج(التل وشعراوي ,٢٠٠٧,ص٨٤-٨٥).

ويمكننا القول ان غياب رب الاسرة او الشخص الكبير او المعيل للأسرة يفقد افراد الاسرة القدوة الذي يقتدون بها والذي يمثل مصدر الامان والعاطفة والثقة بالنفس وبفقدانه يظهر شعور الخوف والاكتئاب وعدم القدرة على الابداع وتادية الاعمال والواجبات المكلف بها ويصبح اي فرد من اسرة النزيل مطارد من البيئة المحيطة به بسمات تضعف شخصيته وتهز كيانه وقد يطلق عليه صفات مختلفة كأبن السارق او اخ القاتل او ابن الحرام او الارهابي وغيرها من النعوت التي جعلت من هذه الاسرة تدفع ثمن جرماً لم تفعله.

وان مقابلة النزيل تعتبر تحدي يضاف الى المعوقات النفسية فعندة مراجعة المؤسسة الاصلاحية لرؤية النزيل والنظر الى مثلهم الاعلى وهو يقف خلف القضبان ويكون بينهم حاجز من الاقفاص حديدية ذو فتحات صغيرة الأمر الذي ينعكس سلبا على نفسية أفراد الاسرة ويصعب تحقيق الهدف من المقابلة الا وهو الانسجام والتفاهم وتعزيز الروابط الاسرية مع النزيل والتهيئة والتخطيط للفترة لما بعد انتهاء محكوميته .

الاجراءات المنهجية للبحث

ان المنهج هو الطريقة التي يسلُكها الباحث للإجابة على الاسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع الدراسة, فعندما يواجه الباحث مشكلة ما فانه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة, والمنهج هو طريقة الحل, فأما ان تكون طريقة الحل غير علمية اي تعتمد الاساطير والافكار المسبقة غير المبرهن عنها, ودون الرجوع لواقع الظاهرة بالملاحظة والتجربة والمقارنة, في هذه الحالة نكون امام منهج غير علمي, واما العكس فننطلق من الملاحظة والتجريب ونستعمل ادوات البحث العلمي وهنا نكون امام منهج للبحث العلمي(ابراش, ص٦٥). والمنهج ترجمة للكلمة الإنكليزية (Method)، وقد أستعملها الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) بمعنى البحث او النظر او المعرفة، واستخدمها الفيلسوف اليوناني (أرسطو) بمعنى البحث، واستُخدمت إبتداءاً من عصر النهضة الأوربية بمعنى طائفة من القواعدِ المُصاغة من أجل الوصول الى الحقيقة في العلم، وهي تشير اليوم الى مجموعة من القواعدِ التي تؤمن الوصول الى نتيجةٍ معلومة(حافظ, ومحمد, ص٤١). ويعرف كذلك بانه الاستراتيجيات التي يطورها عُلماء الاجتماع ثم يتبنوها في عملية جمع الشواهد والأدلة في عالم الواقع عن بعضِ الظواهر الاجتماعية المُحددة التي يشرعون في دراستها(براون,٢٠١٢,ص٢٢). ومن الخطوات المهمة في كتابة البحث العلمي تجميع المعلومات من الكتب والمراجع والمعاجم والدراسات السابقة والاعتماد على المقابلات والاستبيانات ومعرفة ما يؤثر فيها من عوامل او علاقات تربط بينها وبين غيرها من المتغيرات والأفكار(الوادي, ٢٠١١,ص٢٠٥) ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت المسح الاجتماعي بالعينة من خلال اخذ عينة من اسر السجناء في سجن ديالى المركز للتعرف على اهم المعوقات التي تواجههم من خلال الاجابة على اسئلة الاستبانة .

ـ الجنس

يعد الجنس من المتغيرات المهمة التي تشد الباحث الى الخصائص الاجتماعية للعينة إذ يساعد على فهم وتفسير اجابات المبحوثين من خلال جنسهم, يقع في سجن ديالى المركزي (٤٧٧) سجين، يحرم غالبيتهم من أبسط حقوقهم الأساسية، وأحد أهم هذه الحقوق المسلوبة هو حقهم بالبقاء على تواصل مع اسرهم من خلال

الزيارات العائلية المنتظمة لهم في السجون. لا يتسبب بالألم والمعاناة للسجين الذي حرم من حريته فقط، بل أيضاً لأفراد عائلته خارج السجن، فهناك العديد من الاسر الذين اضطروا للعيش من دون أم أو أب أو أخ أو أخت نتيجة السجن، بسبب ارتكاب جرم ادى الى سجن احدهم, وما يهمنا في طرح هذا السؤال لمعرفة أي الجنسين اكثر زيارة وتردد للسجن.

جدول(1) يوضح جنس المبحوثين

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	79	52.7
انثى	71	47.3
المجموع	150	100

يبين جدول (١) جنس المبحوثين, يتضح ان عدد الذكور الزائرين للمودوع وقد بلغت(٧٩) ونسبة (٥٢.٧%) أكثر من نسبة الاناث البالغ عددهن(٧١)وبنسبة (٤٧.٣%) وهي نسب متفاوته بالنسبة لزائرين النزلاء ويتحدد أهمية معرفة اعداد الذكور والاناث من الزائرين الى عدة اعتبارات منها حتى تتطلع الدراسة الى معرفة المعوقات والتحديات بالنسبة للجنسين ومن اكثر نسبة في اعداد الزائرين.

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة الزائرين للمودع في السجن هم من الذكور وقد يكون(اباً او اخ او صديق) بنسبة(٥٢,٧%). ويتضح من المقابلات التي اجرها الباحث مع عدد من اسر السجناء اثناء توزيع الاستبانة إن هذا التفاوت بين الذكور والاناث يرجع الى طبيعة تلك الزيارات إذ ان البعض يبعد عنهم السجن(سبب المسافة) والاخر يوعز الى ان الاسر محافظة لا يسمح للمرأة بزيارة السجن اخر يعول على الاجراءات داخل السجن.

جدول(٢) يوضح المدة بين الزيارات التي تقوم بها الاسرة للنزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئويـــة%
أسبوعية	79	52.7
شهرية	62	41.3
نصف سنوية	9	6
المجموع	150	100

اظهرت بيانات الجدول(٢) الذي يوضح المدة بين الزيارات التي تقوم بها الاسرة للنزيل, تبين ان اكثر من نصف افراد العينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية بواقع(٧٩) وبنسبة(٥٢,٧%),والذين اجابوا بشهرية بلغ عددهم(٦٢) وبنسبة(٤١,٣%), اما الذين اجابوا بنصف سنوية بلغ عددهم(٩) وبنسبة(٦%).

نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف افراد العينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية بواقع(٧٩) وبنسبة(٥٢,٧%), وتضح من خلال المقابلات أن الاسر التي تسكن في مركز المحافظة تكون زياراتهم اسبوعية وشهرية, اما الاسر التي تسكن خارج المحافظة شهرية فأكثر.

جدول(٣) يوضح الوقت المسموح في مقابلة الاسرة للنزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
15دقيقة	61	40.7
30دقيقة	89	59.3
المجموع	150	100

اظهرت بيانات الجدول(٣) الذي يوضح الوقت المسموح في مقابلة الاسرة للنزيل, تبين ان اغلب افراد العينة اجابوا بأن الوقت هو (نصف ساعه) بواقع(٨٩) تكراراً وبنسبة(٥٩,٣%), اما الذين اجابوا ب(ربع ساعه) بلغ عددهم(٦١) وبنسبة(٤٠,٧%).

نستنتج من ذلك أن اغلب افراد العينة اجابوا أن الوقت المسموح لمقابلة السجين هو نصف ساعه بواقع(٨٩) وبنسبة(٥٩,٣%), ويتضح من خلال المقابلات اعرب لنا المسؤولين عن المؤسسة ان الوقت محدد بسبب كثرة اعداد النزلاء وكثرة الزائرين ويتم تحديد الوقت حتى يسمح للجميع بالزيارة.

- اعتقاد المبحوثين حول كفاية الوقت للزيارة

جدول(٤) يوضح اعتقاد المبحوثين حول كفاية الوقت للزيارة

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	60	40
لا	90	60
المجموع	150	100

نستدل من بيانات الجدول(٤) الذي اعتقاد المبحوثين حول كفاية الوقت للزيارة, تبين ان اغلب المبحوثين اجابوا بأن الوقت غير كافي بواقع(٩٠) وبنسبة(٦٠%), اما الذين اجابوا بـ(نعم) الوقت كافي بلغ عددهم(٦٠) وبنسبة(٤٠%).

نستنتج من ذلك اكثر من نصف افراد العينة من اسر المودوعين اجابوا بـ(لا) يكفي الوقت اثنا الزيارة بواقع(٩٠) وبنسبة(٦٠%), ومن خلال المقابلات ادلوا واكدوا اغلب الاسر أن هذا الوقت لا يعد كافيا لمقابلة النزيل والتحدث معه لاسيما في الوضع العام الذي يتسم بانعدام الخصوصية وكثرة الضوضاء وما يرافقه من تعب الانتظار وتكبد عناء الطريق.

- وجود وسائل تواصل عدا المقابلة

جدول(٥) يوضح وجود وسائل تواصل عدا المقابلة

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	44	29.3
لا	106	70.7
المجموع	150	100

اظهرت بيانات الجدول(٥) الذي يوضح فيما اذا كانت هناك وسائل تواصل عدا المقابلة, تبين أن اغلب افراد عينة الدراسة من الاسر اجابوا بـ(لا) يوجد وسائل تواصل اخرى غير المقابلة بواقع(١٠٦) وبنسبة(٧٠,٧%), اما الذين اجابوا بـ(نعم) هناك وسائل تواصل بلغ عددهم(٤٤) وبنسبة(٢٩,٣%).

نستنتج من ذلك أن اغلب افراد عينة الدراسة من الاسر اجابوا بـ(لا) يوجد وسائل تواصل اخرى غير المقابلة بواقع(١٠٦) وبنسبة(٧٠,٧%), وتعد المقابلة المباشرة من أنواع التواصل التي يفضلها النزيل وذويه لأنها تكون وجه لوجه وفي بعض الحالات التي لا يستطيع فيها النزيل مقابلة ذويه يتم اللجوء الى وسائل أخرى للتواصل.

- هل تواجه معوقات أدارية في ايصال ما يحتاجه النزيل

جدول(٦) يوضح فيما إذ كان هناك معوقات ادارية في ايصال ما يحتاجه النزيل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	٨٦	٥٧.٣
لا	٦٤	٤٢.٧

المجموع	١٥٠	١٠٠

نستدل من بيانات الجدول(٦) الذي يوضح فيما إذ كان هناك معوقات ادارية في ايصال ما يحتاجه النزيل, وان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) هناك معوقات ادارية بواقع(٨٦) وبنسبة(٥٧,٣%),اما الذين اجابوا بـ(لا) بلغ عددهم(٦٤) وبنسبة(٤٢,٥%).

نستنتج من ذلك وان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع(٨٦) وبنسبة(٥٧,٣%) يواجهوا تحديات إدارية عند إيصال الحاجات للنزيل, وتختلف الحاجات التي يتم ايصالها للنزيل من أموال واغذية وملابس ورسائل وغيرها من الاحتياجات التي تم الاستفسار عن المعوقات الموجودة في ايصالها .

- اذا كانت الاجابة بـ (نعم) فما نوع الصعوبات التي تواجهها

جدول(٧) يوضح انواع الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات الاساسية للمودوع

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
- عدم السماح بايصال كل ما يحتاجه النزيل	٢٧	٣٣.٨
- ضياع الحاجات وعدم ايصالها الى النزيل	١٨	٢٢.٥
- لايتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة	٣٥	٤٣.٨
المجموع	٨٠	١٠٠

من خلال معطيات الجدول(٧) الذي ي انواع الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات الاساسية للمودوع, تبين من ابرز الصعوبات الادرية هي لا يتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة بواقع(٣٥) وبنسبة(٤٣,٨%), والذين اجابوا عدم السماح بإيصال كل ما يحتاجه النزيل بواقع(٢٧) وبنسبة(٣٣,٨%),اما الذين اجابوا ضياع الحاجات وعدم ايصالها الى النزيل بواقع(١٨) وبنسبة(٢٢,٥%).

نستنتج من ذلك ان ما يقارب نصف افراد العينة اجابوا من ابرز الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات هي لا يتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة بواقع(٣٥) وبنسبة(٤٣,٨%).

جدول (٨) يبين الفروق بين صلة القرابة بالنزيل ووجود المعوقات الإدارية في إيصال الاحتياجات

الاختيارات			-هل تواجه معوقات أداريه في ايصال ما يحتاجه النزيل		المجموع
			نعم	لا	
صلة القرابة بالنزيل	الاب	العدد	12	13	25
		%	8.00%	8.70%	16.70%
	الام	العدد	6	11	17
		%	4.00%	7.30%	11.30%
	الزوج/ة	العدد	15	13	28
		%	10.00%	8.70%	18.70%
	الاخ	العدد	18	6	24

		%	12.00%	4.00%	16.00%
	الاخت	العدد	6	5	11
		%	4.00%	3.30%	7.30%
	الابناء	العدد	23	11	34
		%	15.30%	7.30%	22.70%
	اقارب	العدد	6	5	11
		%	4.00%	3.30%	7.30%
المجموع		العدد	86	64	150
		%	57.30%	42.70%	100.00%

القيمة المحسوبة= ٩.٠٣ القيمة الجدولية=١٢.٥٩ مستوى الدلالة = ٠.١٧ درجة الحرية =٦ عند تطبيق قانون كاي تربيع تبين ان القيمة المحسوبة (٩.٠٣) هي اصغر من القيمة الجدولية (١٢.٥٩) عند مستوى دلالة (٠.١٧) وبدرجه حرية (٦) وبهذا نرفض فرضية الدراسة التي مفادها (هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين صلة القربى بالنزيل ووجود المعوقات الادارية في ايصال احتياجات النزيل)

نتائج البحث:

١. من نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة الزائرين للمودع في السجن هم من الذكور وقد يكون(اباً او اخ او صديق) بنسبة(٥٢,٧%).
٢. اظهرت نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة الدراسة اجابوا ان المدة بين الزيارة والاخرى اسبوعية بواقع(٧٩) وبنسبة(٥٢,٧%).
٣. توضح نتائج البحث أن اغلب افراد العينة اجابوا أن الوقت المسموح لمقابلة السجين هو نصف ساعه بواقع(٨٩) وبنسبة(٥٩,٣%).
٤. تبين نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة من اسر المودوعين اجابوا بـ(لا) يكفي الوقت اثنا الزيارة بواقع(٩٠) وبنسبة(٦٠%).
٥. اظهرت نتائج البحث أن اغلب افراد عينة الدراسة من الاسر اجابوا بـ(لا) يوجد وسائل تواصل اخرى غير المقابلة بواقع(١٠٦) وبنسبة(٧٠,٧%).
٦. من نتائج البحث ان اكثر من نصف افراد العينة اجابوا بـ(نعم) بواقع(٨٦) وبنسبة(٥٧,٣%) تواجههم معوقات ادارية.
٧. توضح نتائج البحث ان ما يقارب نصف افراد العينة اجابوا من ابرز الصعوبات التي تواجه اسرة النزيل في ايصال الحاجات هي لا يتم استلام الحاجات بشكل رسمي وبطرق منظمة بواقع(٣٥) وبنسبة(٤٣,٨%)

المقــترحــات الخــاصــة بالبحث:-

١-نقترح اشراك الموظفين العاملين في المؤسسات الاصلاحية بدورات تمكنهم من تقديم المساعدة لاسر السجناء.
٢- تبني نموذج ناجح من الدولة العربية أو الاجنبية في تطبيق نظام المقابلات الالكترونية .
٣- اجراء منظومة الكترونية تدعم تطبيق نظام المقابلات الالكترونية لاسر السجناء. **راجع ملحق رقم (١)**.

٤- تخصيص يوم معين من كل شهر يكون مخصص لمقابلة افراد اسر السجناء من ذوي الحاجات الخاصة والمرضى وكبار السن .

مصادر البحث

1. JEREMY TRAVIS,FAMILIES LEFT BEHIND: THE HIDDEN COSTS OF INCARCERATION AND REENTRY, URBAN INSTITUTE, JUSTICE POLICY CENTER,2005.
2. Darweesh, The applications of the electronic governments – field study on the nationality and accommodation administration in Dubi. Master research, Naif Arab University for security sciences: Al Riyad, 2005, p7.

٣. ابراش ابراهيم خليل, المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية, مصدر سابق, ص٦٥.
٤. ابن منظور ,لسان العرب ,دار صادر ,بيروت ,بلا تاريخ ,مادة اسر
٥. ابو حميدة عبد الحافظ يوسف عليان(٢٠١٢)، حق السجين في الخلوة الشرعية، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون الاردني، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية، المجلد عشرون، العدد الاول.
٦. الانباري صباح صادق جعفر(٢٠٠٨)، مجموعة قوانين السجون، بغداد، ط١.
٧. ايهاب سلام واخرون، اسر بلا عائل. بحث منشور على شبكة الانترنت ٢٠٠٩/٩/٨, ص٤٠www.hrcap.org/php
٨. براون أميل تشيرتون وآن(٢٠١٢)، علم الاجتماع: النظرية والمنهج، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة.
٩. بن مخلوق محمد واخرون(٢٠٠٨),واقع الاسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري , ط١ ,دار المكتبة للنشر.
١٠. حافظ ناهدة عبد الكريم محمد رسول مطلق ، علم الاجتماع مقدمة تعريفية, مصدر سابق، ص٤١.
١١. حسنين زغلول عباس(٢٠٠١), المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الاشرافي الفردي المؤتمر العلمي الرابع عشر , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان.
١٢. حمزة كريم محمد(٢٠١١)، مشكلات الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق، بيت الحكمة، بغداد.
١٣. حمود, حسن هاشم(٢٠١٤) المشكلات الاجتماعية لأسر النزلاء في سجن التاجي/دراسة ميدانية, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, قسم الاجتماع.
١٤. الحيدري جمال ابراهيم(٢٠٠٩)، علم العقاب الحديث، بيت الحكمة، بغداد.
١٥. الخريف رشود محمد(١٤١٩), الجريمة في المدن السعودية, دراسة جغرافية الجريمة, مركز ابحاث مكافحة الجريمة, الرياض.
١٦. خميس عبدالرحمن علي(١٩٨٩)، الأصلاح الاجتماعي في العراق، دراسة تاريخية تطبيقية عن السجون في العراق، بحث غير منشور مقدم إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق.
١٧. الدليمي سليمان على، محمد عبد المحسن(٢٠٠١)،التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي .طرابلس: تالة للطباعة والنشر، لانتشار العربي.

١٨. الدوسري, محسن فالح(٢٠٠٧) مشكلات أسر نزلاء المؤسسات الاصلاحية وطرق تعاملها معها/ دراسة تطبيقية على اصلاحية الحائر بمدينة الرياض, رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, السعودية.
١٩. زايد, احمد ، فرح محمد سعيد. واخرون، كتابات اجتماعية معاصرة، القاهرة، بدون سنة طبع
٢٠. السامرائي, محمد صالح(٢٠٠٦), موسوعة قبائل عشائر العرب ,المجلد الاول, جزء الاول, طبعة ١, دار يوسف, لبنان - بيروت.
٢١. السويدي جمال سند(٢٠١٤), وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية(من القبيلة الى الفيس بوك).
٢٢. سيد منصور عبد المجيد, الشربني زكريا احمد(٢٠٠٠),الاسرة على مشارف القرن ٢١,الادوار المرض النفسي المسؤوليات ,ط١,دار الفكر العربي للنشر ,القاهرة.
٢٣. العاني شاكر واخرون، الجريمة، مطبعة العامل، بغداد، دون سنة طبع.
٢٤. عبد الوهاب نجوى(٢٠٠٣), رعاية الجمعيات الاهلية لنزلاء المؤسسات الاصلاحية, اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض.
٢٥. عبدالله السعيد(١٩٩٦), الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسر نزلاء السجون, دراسة ميدانية عن اسر نزلاء السجون في مدينة الرياض, مركز ابحاث مكافحة الجريمة, الرياض.
٢٦. عبدالمنعم سليمان(٢٠٠٥)، علم الأجرام والجزاء، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط١.
٢٧. عبيد زينب جواد, سماح مؤيد محمود(٢٠٢٠), تقليل المعوقات التنظيمية واثرها في الاستثمار في رأس المال البشري, مجلة الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية, العدد١٢٦.
٢٨. عربي قاموس عربي, طبعة جديدة زائد قرص ,موسوعة لسان العرب, دار البرهان للنشر, القاهرة.
٢٩. العزي صلاح حسن احمد ، دور التنشئة في الحد من السلوك الأجرامي.
٣٠. العطار رضا(١٩٩٥), سيكولوجية البغاء الموسعة النفسية, مكتبة مدبولي, القاهرة.
٣١. عفيفي عبد الخالق محمد(٢٠١١), بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة ,بدون طبعة , المكتب الجامعي الحديث, القاهرة ,مصر.
٣٢. عكرش ايمن, خالد انور(٢٠١٥), دراسة مقارنة لظاهرة التفكك الاسري في ريف وحضر محافظة الشرقية, المجلة الاجتماعية القومية, المجلد(٥٢), العدد(٣).
٣٣. عمر احمد مختار(٢٠٠٨)، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، المجلد الاول، عالم الكتب، القاهرة.
٣٤. عمر معن خليل(٢٠٠٦)، التخصص المهني في مجال الرعاية اللآحقة، مركز البحوث والدراسات الأمنية، الرياض.
٣٥. غدنز انتوني، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، مصدر سابق.
٣٦. الفريح منيرة ابراهيم(٢٠١١), المشكلات الاجتماعية لأسر السجناء وجهود الخدمة الاجتماعية في مواجهتها, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, المجلد٢, العدد٣٠, مصر.
٣٧. كويل اندرو(٢٠٠٢)، دراسة حول حقوق الانسان في ادارة السجون، نشر المركز الدولي لدرسات السجون، لندن.
٣٨. ليلة علي(٢٠٠٦). تفكيك ادوار المرأة مدخل لتفكيك بناء المجتمع، ورقة عمل متقدمة إلى مؤتمر المرأة في مجتمعنا على ساحة أطر حضارية متباينة, جامعة عين شمس، للفترة من ١٤-١٦ تشرين الثاني.

٣٩.محمد رافت عبد الرحمن(٢٠١٢), الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة , ط١, المكتب الجامعي الحديث, مصر.
٤٠.محمد زينب عبدالله(٢٠٠٥)، دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
٤١. بن مسفر سعيد (٢٠٠٤), فقه السجن والسجناء, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض.
٤٢.المشهداني خديجة حسن جاسم(٢٠٠٤)،عمل الأطفال في الشوارع دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
٤٣.هادي امير علي(٢٠٢٢), عبد حمزة عمار سليم, المشكلات والاسباب ابتعاد نزلاء المؤسسات الاصلاحية عن الالتحاق بالبرامج التأهيلية(دراسة تحليلية), مجلة الآداب, مجلد٣, العدد١٤٢.
٤٤.الوادي محمود حسين، علي فلاح الزعبي(٢٠١١), أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي، ط١، دار المنهاج للنشر، الأردن.
٤٥.وائل عبدالرحمن التل(٢٠٠٧)، احمد محمد شعراوي, اصول التربية الفلسفية والنفسية والاجتماعية، عمان، الأردن، ط٢.
٤٦.الوجيز المعجم(١٩٩٣), القاهرة, طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم, المطابع الاميريه.
٤٧.وزارة العمل والشؤون الاجتماعية(٢٠٠٦), المبادئ العامة حالات واجراءات الشمول بشبكة الحماية الاجتماعية العراق.
٤٨.الوسيط المعجم(١٩٦١), مجمع اللغة العربية, الجزء الثاني, مطبعة مصر, القاهرة,.
٤٩.اليوسف عبدالله عبد العزيز(٢٠٠٣)، التدابير المجتمعية كبدائل للعقوبات السالبة للحرية، مركز الدراسات والبحوث الامنية، الرياض.

الملاحق

١- صور تخص المنظومة الكترونية تدعم تطبيق نظام المقابلات الالكترونية لاسر السجناء .

٢- صور توضح معوقات اسر السجناء

الصورة توضح القاعات التي تجهز بمثل تلك المنضدات المقطعة والمنفصلة عن بعض

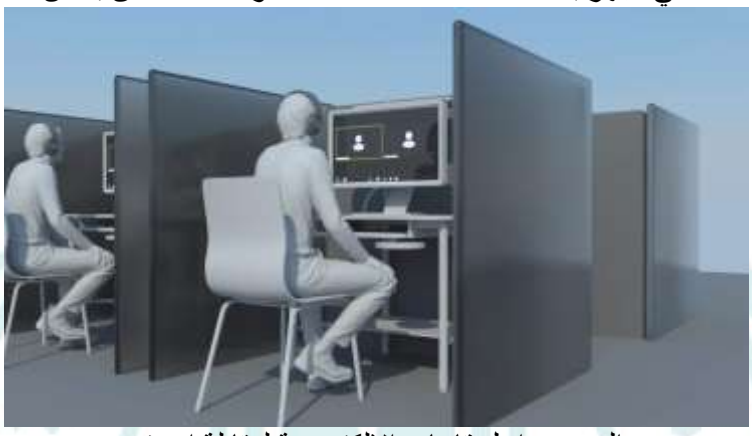

السجين داخل قاعات الالكترونية لمقابلة اسرته

النزيل داخل كابينة مجهزة بقواطع وفواصل عن النزلاء الاخرين تمنحه الحرية بالتكلم مع اسرته

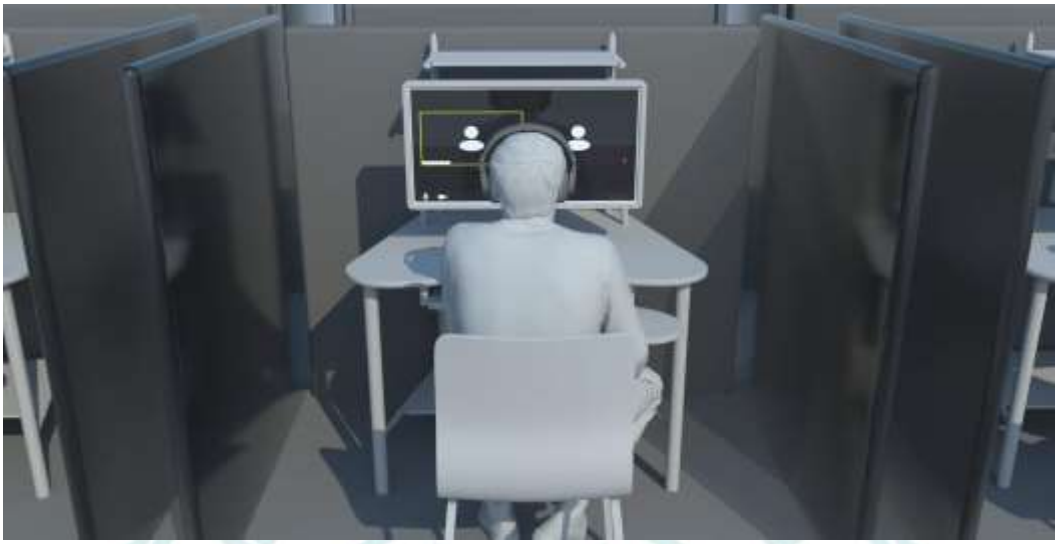

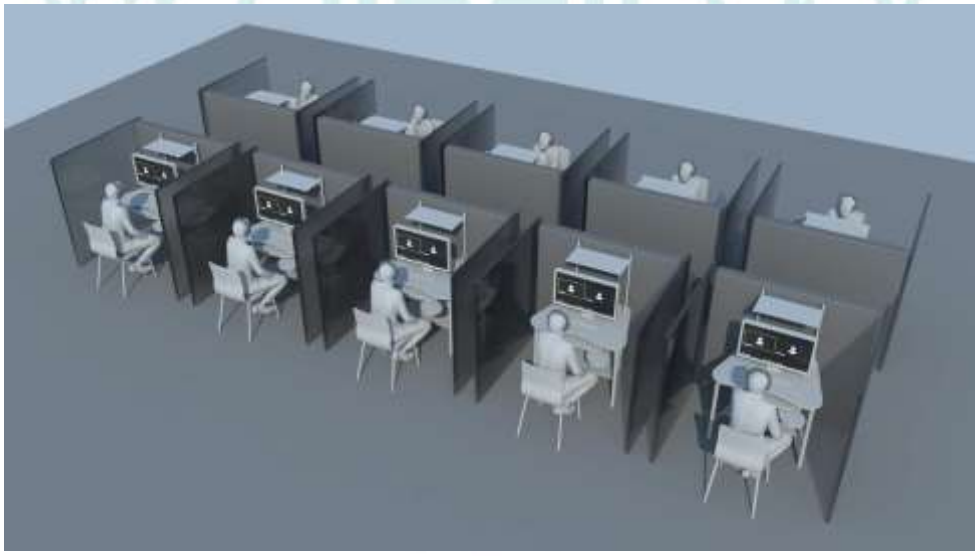

الصورة من جهة اسرة السجين داخل المنزل

الصورة من جهة اسرة النزيل تمثل كبار السن وهم يجلسون وتكلمون الى النزيل من داخل المنزل

صور تخص ذوي الاحتياجات الخاصة في زيارة ذويهم النزلاء في المؤسسة الاصلاحية

صور لاطفال اسر النزلاء خلال زيارة ذويهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية

صور النساء خلال زيارة ذويهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية

صور الرجال خلال زيارة ذويهم المودوعين في المؤسسة الاصلاحية